7 - .

(باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن (الأنعام151) .

أي هذا باب في قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش الآية اختلف المفسرون في هذه الآية فعن ابن عباس والحسن والسدي أنهم قالوا كانوا يستقبحون فعل الزنى علانية ويفعلونه سرا فنهاهم ا D عنهما وقيل ما ظهر الخمر وما بطن الزنا قاله الضحاك وقال الماوردي الظاهر فعل الجوارح والباطن اعتقاد القلب وقيل هي عامة في الفواحش ما أعلن منها ما ظهر وما بطن فعل سرا وقيل ما ظهر ما بينهم وبين الخلق وما بطن ما بينهم وبين ا تعالى وقيل ما ظهر العناق والقبلة وما بطن النية .

4634 - حدثنا (حفص بن عمر) حدثنا (شعبة) عن (عمرو) عن (أبي وائل) عن (عبد ا) Bه قال لا أحد أغير من ا ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من ا ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد ا قال نعم قلت ورفعه قال نعم .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو هو ابن مرة المرادي الكوفي الأعمى وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد ا بن مسعود رضي ا تعالى عنه .

والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن محمد بن المثنى ومحمد بن يسار وأخرجه الترمذي في الدعوات عن محمد بن يسار وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى .

قوله أغير أفعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الأنفة والحمية وقال النحاس هو أن يحمي الرجل زوجته وغيرها من قرابته ويمنع أن يدخل عليهن أو يراهن غير ذي محرم والغيور ضد الديوث والقندع بضم الدال وفتحها الديوث وفي (الموعب) لابن التياني رجل غيران من قوم غيارى وغيارى بفتح الغين وضمها وقال ابن سيده غار الرجل غيرة وغيرا وغارا وغيارا وحكى البكري عن أبي جعفر البصري غيرة بكسر الغين والمغيار الشديد الغيرة وفلان لا يتغير على أهله أي لا يغار وقال الزمخشري أغار الرجل امرأته إذا حملها على الغيرة يقال رجل غيور وامرأة غيور هذا كله في حق الآدميين وأما في حق ا فقد جاء مفسرا في الحديث وغيرة ا تعالى أن يأتي المؤمن ما حرم ا عليه أي إن غيرته منعه وتحريمه ولما حرم ا الفواحش وتواعد عليها وصفه بالغيرة وقال من غيرته أن حرم الفواحش قوله ولذلك أي ولأجل غيرته قوله ولا شيء أحب إليه المدح يجوز في أحب الرفع والنصب وهو أفعل التفضيل بمعنى المفعول وقوله المدح بالرفع فاعله وهو كقولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد وحب ا المدح ليس من جنس ما يعقل من حب المدح وإنما الرب أحب الطاعات ومن جملتها مدحه

ليثيب على ذلك فينتفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح ونحن نحب المدح لننتفع ويرتفع قدرنا في قومنا فظهر من غلط العامة قولهم إذا أحب ا المدح فكيف لا نحبه نحن فافهم قوله قلت سمعته القائل هو عمرو بن مرة يقول لأبي وائل هل سمعت هذا الحديث من عبد ا بن مسعود ورفعه إلى النبي قال أبو وائل نعم سمعته منه ورفعه .

8 - .

(باب وكيل حفيظ ومحيط به) .

أشار به إلى قوله تعالى وهو على كل شيء وكيل (الأنعام102) وفسر لفظ وكيل بقوله حفيظ ومحيط به وكذا فسره أبو عبيدة وفي بعض الشروح قوله وكيل يريد لست عليكم بوكيل (الأنعام66) ونزلت هذه الآية قبل الأمر بالقتال وأما قوله تعالى تتخذوا من دوني وكيلا (الإسراء2) فقيل يكون شريكا أي تكون أموركم إليه وقيل كفيل وقبيل كاف قلت جاء وما أنت عليهم بوكيل أي بوكيل على أرزاقهم وأمورهم وما عليك إلا البلاغ كما في قوله لست عليهم بمسيطر (الغاشية22) وقال فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب .

قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل